الأجله وعد النجاة يوم اليم لما سعت بتابوته الى البحار تخشى به
التسليم • فضاح شجاع الشجاعه بملئ فيه • ان اقذفيه فيه • فصدرت
بعد القائه بصدر وقد لوي به لواعج الاشتياق • لا تعلم قدر ما
به الامن قدرته به • فتلقاها بالبشر بشيرا انا رادوه اليك • فلم
تزل امواج اليم تتيمم به مسالك الغدير الى ان حنت خيل
النيل • فشرعت في تناوله مشرعة دار فرعون • فالقته في
بريته فالتقطه • فلما فتحوا التابوت أسفر عن مثل قمر على جبين النجابة
قد جعل زاده في مزود للتضيع • ووشح ولادة الحب قد رضعت
بدره والقيت • فقام فرعون على اقدام الاقدام على قتله • فخرجت
آسية من كمين اتباعه تنطق على لسان شفقت لهم • وتنادي في
مخدع خديعة الحرب قرة عين لي ولك • فجمعت في كلامها ما هو
فوز في لغة المعذر عسى ان ينفعنا • فلم يزل فرعون في اغباش
غرور بنيه حتى طلع غرر صبح • ونور بدا ان لمن • فلما قص شوق
أمه جناح صبرها قالت لاخته قصيه • فبصرت به في حرم وحرمنا
قد بنت فلك نبايت حول الحيلة تقول هل ادلكم • فلما حفظت باب
الملك جارت بكفلونه لكم • دخل طفيلي لو جد من باب وهو له صحون
فجات بأمها يا امها دليل الطرب • فكادت اذ حضرت تخصص في
ميدان لتبدي به • فكبحها لجام لولا ان ربطنا • فخافت لسان جهرها
لما خافت • فسئل من ابن بهم الى سلم تسليمها • فقر في حجر تفرعنها صح
وتبدلت بلابل الوصال • فاخرست بلابل الفراق • فربى موسى
في دار فرعون ونما في بيته الى أن آن أوان مهاجرته فجرى القدر

بقتل

٢٧

الضجر

بقتل القبطي • ليكون سببا في تسيير • ولما توجه فسعى على أرجا رجا غنى
ربي • فورد من ورد لما ورد • فنجح شمل الصبر بواسطة ان ابي فيقضي
ضمان الوفا الى امانه فلما قضى موسى الاجل تلمح معنى قال لأهله امكثوا
فيبدوا في بادية الحيرة أنيس اني انست نارا • فتراما كف الطمع
الى مرامي لعلي اتيكم • فسطل على ابلج طلال الطلب • ادوام فلما اتاها
فليلتقط ثمار التكليم من غير كلفة • وهزي اليك تساقط حبا من
جنات اني انا الله

الفصل الرابع عشر في تكليم الله عز وجل

موسى عليه السلام لما خرج موسى باهله من قديته مدين
انطلق • طلق الطلق بزوجته فمال الى بكا الى المقابر فلم يوري
لان عروس نار الطور لما همت بالتجلي توجت النيران بلسان الغيرة من
الممارسة غصني فقام على قدام التحير فهبت به انفاس انس فانس بأخبار
ان الركب قد جاروا • ذهب يتحسس لمح النار
تبددوا او تخبوا ان خبت وقفوا • وان اضأت لهم ساروا
فشمر موسى عن ساق العضد وساق • فلما اتى النادي نودي
فمن ذاق لذة التكليم جرح قلبه نصل الشوق فلم يداوه الا الطبيب وتواعدن
ليا ليا بذي الاثلاث عودي • ليورق في ربا الاثلاث عودي
فان نسيم ذاك الشيح أذكى لدي • من المسك في نشر غودي
وان خد تسكن في القلب احلا واطيب • نغمة من صوت غودي
فبعث في حرب فرعون فلم يزل مشغولا بالجهاد الى ان قبر القتيل في
لجة اليم • وطلب قومه كتابا يضبط شاردهم ويرد نادهم فامره الله
تعالى ان يصوم ثلاثين ليله نهاره وليله فامسك على مسك الامساك بكف
كف الكف في الوصال • فدام فيدام فيه عن طعم مطعم المطعم فقيل

Copyright © King Saud University